القدم التي تقاوم الوحول وتنتصر عليها .

وتناهى الى سمعه صوت سليم وقد عاوده السعال . فدخل الى الغرفة ، وانحنى فجلس بجانب فراش ابنه ، ومد ذراعه يربت على كتفه ويهدئه . لا عليك يا بني . سيذهب السعال . سوف تشفى يا حبيبي . لا أعلم كيف يتم شفاؤك ، ولكني واثق من انك ستشفى .

وحين عاد سليم الى الرقاد ، نهض الى ثوبه فتناول منه ورقة اليانصيب ، وخرج الى الممر .

★

وحين دلف الى المطبعة ، صباح اليوم التالي ، بادره نعيم بهتاف :

— اين انت يا اخي ؟ لقد اوحشتنا بعد ظهر امس ...

فأجاب بان صداعاً قد اضطره الى ملازمة فراشه ، وان هذا الصداع قد زايله الآن تماماً . ورأى رفيقه يقترب منه ثم يمد له يده قائلاً :

— خذ ، هذه ليرتك . اعذرني على تأخري في ردها اليك. لقد خشيت بان تكون في حاجة اليها ، فأخذت امس سلفة على اجرتي .

وتناول الليرة ، فارتعشت بها كفه : انها ليرته الشريفة .

وشمر عن ساعديه واخذ يلتقط من صندوقه الأحرف الرصاصية ، فيشعر بلسع بردها الدافىء .

سهيل ادريس

اقرأ

الفن الحديث

مجلة الثقافة العامة

يحررها نخبة من الشباب الفني الواعي في العراق

تطلب من مطبعة سلمان الاعظمي — بغداد

العامل في مصافي النفط

هو الزيتُ ؟ أم حلمه الأسودُ
يقطّرهُ الكادحُ المجهد ؟
ليمتصَّ من ساعديه الحياة
كما يسلب القوتَ مستعبِد
ويسطرها قصةً للشقاء
على صفحات الثرى تُسرد
شرايينَ تمتدّ خلف الحدود
بعيداً ، ألا ليتها تفصد
ومستودعات رعاها الحليفُ
الغيورُ ، وغنّى لها السيّد

★

وحثّ الخُطى صامتاً في الدخان
كأن السكوت هو المقصد !
ولكنَّ خلف السكوت احتداماً
تجفّ السواقي ، ولا يخمد
فلو أنت أمعنت في وجهه
لأدركت أين توارى الغدُ
ففي مقلتيه غموضٌ يشعُّ
وفي ثغره همسةٌ تُرعد
وفي رأسه فكرةٌ ثرّةٌ
أُحسّ بها ثورةً تولد

بغداد — الكاظمية

محمد النقدي